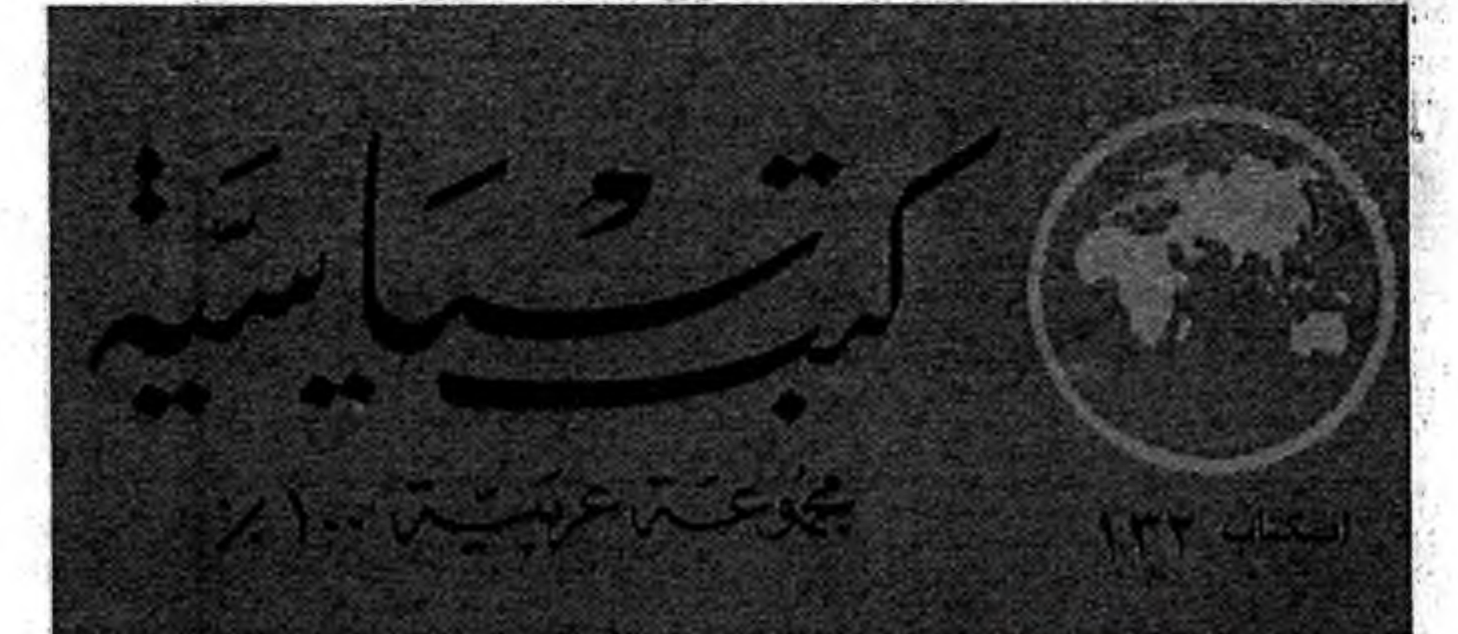




اعترافات الشيوعيين السوريين

الجزء الأول

كتب سياسية
الكتاب ١٣٢



الجزء الأول

رسالة مفتوحة

الى الراى العام العربى .. وجميع الشيوعيين والانصار

بقلم : رفيق رضا ـ العضو السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى سوريا ولبنان

ان احدا من الناس لا يجهل ولو كان على مقدار قليل من الاطلاع على احداث التاريخ ان الامة العربية هى منذ القديم فى صراع متعاقب مستمر مع اجناس واقوام مختلفة من الغزاة والدخلاء والطامعين الذين انحدروا عليها ارضا وبحرا منذ أن ارتسم لها وجود فى هذه الدنيا ومنذ ان نمت وترسخت وامتد رواق تقدمها مدنية خيرة زاهرة على مجتمع انسانى مظلم كان يموج بالخرافات والاساطير ويسبح فى بحور من الجهل والتأخر والطغيان .

فرس وروم ومغول وفرنجة واتراك ، ثم فرنسيس وبريطان وامريكان ودخلاء مروا جميعا على صدر هذه الامة عبر قرون ومراحل تاريخية خطيرة فى تاريخنا القديم والحديث . قاتلناهم فى

المرتفع والمنخفض عند تخوم الصحارى . وعلى الشاطىء والمنحدر . فى السهل والجبل . تحت اسوار المدن وخارج الاسوار ، قاتلناهم قتالا مريرا حتى الموت . وحتى الرجل الاخير بصبر وايمان . حفاة عراة . جياعا . وببطولة تخيبت كل ما قبلها من بطولات . وكان اذا ما انكسر لنا سيف وقوس ورمح ، أو تعطلت بندقية أو فرغت منا ذخيرة دفعنا بهم بالايدى والاظافر ورميناهم بالصخر وابينا ان ننكس لنا راية وكل خطوة كنا نخطوها الى الخلف ، قسرا واضطرارا كانت لنا فيما بعد خطوات راسخة فى طريق الغلبة والنصر .

فرس وروم ومغول وفرنجة واتراك ثم فرنسيس وبريطان وامريكان ودخلاء مرت جحافلهم جيئة وذهابا على تربة ارضنا العربية الفسيحة الارجاء فخلفوا خلفهم الموت والدمار . فى كل غزوة وفى كل اجتياح كانت أيديهم تتطاول على مقومات وجودنا واسباب حياتنا ومنجزات مدنيتنا فلم يسلم من رجسهم حتى تراث الفكر والادب ولا روائع العلم والمعرفة . وكان اذا ما استبدت بهم غريزة الجهل والهمجية وظنوا انهم قادرون علينا احرقوا الكتب والمكاتب وقوضوا دور العلم والفن والثقافة فى دمشق والقاهرة وبغداد ولكن امتنا لم تهن ولم تستخذ وصمدت فكانت لها الغلبة من قبل ومن بعد .

وعبر هذه الاحداث والفواجع والآلام والنكبات . ومن خلال تاريخ مشرق هدهد صدر امتنا قرونا واجيالا توطد وامتد وجود القومية العربية وتبدت حقيقة وواقع يضرب فى انفساح وارتقاء ، منجاوب الشكل والمضمون غير متنافر فى جزء او كل تشده اصالة عربية وخصائص وميزات ، هى غيرها طبعا عند الامم الاخرى ولكن لا تباعد أبدا بينهما من حيث التراث الانسانى المشترك .

ينكرون واقع امتهم ويتنكرون لتاريخها :

وعلة العلل هو ان تبتلى هذه الامة بمن ينكر عليها واقعها فيداب لان يعمل تشويها فى تاريخها وفى حقيقة تطورها واصالة

وجودها وظروف عيشها . ثم يجهد لان يفرض عليها طابع امة هو غير طابعها وواقع امة هو غير واقعها ومصالح أقوام متضاربة مع مصالحها وافكار جماعات ينبو عنها تفكيرها وتمجها تقاليدها وبدفع بها بعيدا نمط حياتها .

كانت القومية العربية وما تزال تحارب دائما على جبهتين . جبهة العدو المجتاح الافكار والآراء والمعتقدات التى كانت تسعى امامه وتنتشر خلفه وكنا دائما ننتصر على الجبهتين .

ولكن الاشد والادهى اليوم ، هو أن تبتلى الامة الى جانب بلائها بالاستعمار والصهيونية ببلاء الشيوعيين الذين ما برحوا منذ وجودهم يناصرون كل عدو عليها ويظاهرون كل طامع فيها ويتنكرون لتاريخها وامجادها ويهدرون مصالحها على هوى المصالح والاهواء الاجنبية ويلوثون أدبها وفكرها بالفكر والادب الشعوبى الدخيل . حتى انهم لم يتورعوا عن الاخذ بكل مفهوم ضال خبيث القصد والمرمى ليمسحوا من تاريخنا اسم اليرموك والقادسية وحطين وموقعة يوم الجسر وميسلون وبور سعيد وغيرها كأن يقولوا فيها مثلا انها معارك نشبت فى ظروف واوضاع تاريخية معينة وانها لا تعنى اليوم فى أكثرها سوى التعصب والهوس القومى البغيض مع انه ما من معركة من هذه المعارك الكبرى الا وكانت حافزا لغيرها على تصميم اشد وايمان لدينا لكسب النصر وفرض الهزيمة على عدو باغ ومعتد أثيم .

حتى العلج المستكبر غورو الذى هزمنا اجداده على سهل حطين وصمدنا له بالذات على روابى ميسلون انحنى بعد المعركة امام شهيدنا يوسف ورمى بسيفه عند جثمانه تقديرا للبطولة وتقديسا للشهادة واعجابا بالبسالة .

حين نتحدث عن خالد بن الوليد والمثنى والغافقى وطارق بن

زياد وصلاح الدين ويوسف العظمة وعبد الناصر بطل بور سعيد . تتغامز الشيوعيون « الكهان » فيما بينهم ويتأففون وتستدير اعينهم وتنفتح اوداجهم ويتبرمون بذكرى هؤلاء الابطال الذين اشرقت اسماؤهم على غرة تاريخ الانسانية كأنهم ليسوا من ابطال هذه الامة او كأن اسماءهم لا تعنى شيئا بالنسبة لهم ، مع ان تلميذا فى المدارس الابتدائية فى فرنسا او بريطانيا او روسيا ذاتها يوجز فيما سئل وعلى احسن وجه ، تاريخ حياة هؤلاء الابطال خاشع القلب بادى الاحترام .

سلو ايها الناس عضوا نشأ وصلب عوده على مدرسة قيادة خالد بكداش عن تاريخ فوش وجوفر وبيتان وتيموشنكو وجوكوف وشوبوشنيكوف وغيرهم . تجدوا أن راسه اخذ يهتز تيها واعتزازا « بالمعرفة » ولسانه راح يتدفق بسرد أوسع التفاصيل عن تاريخ حياة هؤلاء ومآثر بطولاتهم واسماء معاركهم يغمرها بأبلغ ما يملك من آيات المديح والثناء كما لو انهم من رجال هذه الامة ومن ابطالها وحماة ذمارها وقادة جنودها .

اننا لا نأخذ على القادة الشيوعيين وتلامذتهم معرفتهم بتاريخ كبار رجال السياسة ومشاهير القادة العسكريين فى العالم بل نأخذ عليهم كفرهم بالطارف والتليد من مآثر رجالنا وسيرة ابطالنا حتى لتنقلب منهم الشفاة وتصفر الوجوه لمجرد الاشادة بأمجاد القومية العربية وبما لها من يد بيضاء على مجمل تاريخ الانسانية . والشيوعيون لا يفعلون ذلك الا لانهم يعلمون أن تراث هذه الامة على صعيد العلم والمعرفة والفن وفى مجال السياسة والادب والفتوحات انما هو الحاجز المنيع الذى يعصف بمادئهم وافكارهم وفلسفتهم ولا يترك لها موضع اصبع لان تتسرب وتغزو وتفسد الضمائر وتسمم الافكار وتقوض الاسس التى يقوم عليها بناء وجودنا كامة ذات خصائص واوضاع الامم الاخرى وان تقاربت فى اكثر من ناحية وتماثلت فى اكثر من موضوع .

ارجو القـــارىء ان لا يتهمني بالتحيـز ولا يرميني بالتحامل وتضخيم الامور فلدى اكثر من مثل واكثر من برهان على صحة ما اقول .

يوسف العظمة .. انتهازى فى عرف بكداش

قلت مرة لبكداش ، وكان ذلك لمناسبة مقال كتبه فى جريدة الحزب « صوت الشعب » عن ذكرى معركة ميسلون تحت عنوان « لقد عاش بطلا ومات بطلا » ، كلما ذكرت ميسلون استبد بى حزن عميق وعصفت بى كوامن حقد دفين حتى لكان عروق هذه التربة المباركة تتمدد فى بعروق الارض كلها ، وكنت انتظر منـــه تجاوبا فى العاطفة وثناء على البطل الشهيد فاذا به يجيب على غير ما كنت انتظر :

قال « من الخير له أنه قضى فى ميسلون ولو عاش حتى يومنـا هذا لكان كغيره من هؤلاء القادة والزعماء والانتهازيين .

ارأيتم ايها المواطنون كيف ينظر القادة الشيوعيون فى سـوريا ولبنان الى بطل عربى أعطى دمه لبلاده لكي لا يسجل التاريخ عليها انها فتحت ابوابها للاجنبى دون أن تجابهه بكل ما يملك المخلصون فيها من قوة ؟

ارأيتم كيف ينظر هؤلاء الخـونة المارقون وقد جردتهم الافكار الماركسية اللينينية من كل نخوة عربية الى رجل عصفت فى قلبـه روح الشهامة العربية ساعة بلغه نبأ الانذار الفرنسى باحتلال سوريا فانطلق يصيح فى شوارع دمشق والعدو يطرق ابوابها : ايها المواطنون نحن الجنود لا نعرف الخطب والاقوال . طريق ميسلون مفتـوح امامكم فمن كان وطنيا فليتبعني » وهكذا مشى الرجل البطل الى ميسلون وقاتل حتى النفس الاخير وسقط على ارض المعركة شهيدا بارا بأمته ووطنه .

وقبل أن يشب خالد بكداش ويصبح شيوعيا ليهزأ بابطال هذه الامة ويحمل عليها ويندد بماضيها وحاضرها فى ضوء المبـــادىء الماركسية اللينينية سبق لقائد أجنبى اســـمه الجنرال غورو ان انحنى أمام جثمان يوسف العظمة ورفع يده بتحية علم البلاد وهو الذى استباح حماها ودنس ارضها .

سورية .. غير عربية :

وقد لا يكفى المثـــل الواحد فى نظر البعض لادانة القـــادة الشيوعيين بالكره والعداء والحقد الدفين على القومية العربيـة . اذن اسمعوا ما قاله خالد بكداش أيضا فى آخر اجتماع عقدته اللجنة المركزية فى دمشق قبيل خطاب الرئيس عبد الناصر فى بور سعيد . وكان البحث يجرى حول الوحدة والنقاط الثلاث عشرة التى خرج بها الحزب الشيوعى على الرأى العام العربى لتكون لغما فى بنـــاء الجمهورية العربية المتحدة : « من قال ان سوريا غير عربية ؟ فهى تضم مائة الف ارمنى وخمسين الف آشـــورى ومائة الف كردى وسبعمائة الف علوى » لم تكن فى حلم بل فى يقظـــة ولم يكن غير خالد بكداش الذى يتفوه بهذا الكلم الفظيع الغريب . بل هو خالد بكداش بالذات . ونظرت فى وجوه الحاضرين جميعا واحدا بعـد آخر فاذا ليس فيها معنى لاعتراض او تعليق وكنت انا الوحيـد من بينهم الذى تجرا على ان يعلق ويقول برفق وبصوت خفيف : « ولكن لابد من التمييز أولا ما بين اقلية قومية واقلية طائفيـــة .. فعلى افتراض ان عدد ابناء الطائفة العلوية يبـلغ السبعمائة الف ، فهم على كل حال عرب أقحاح ولا يجوز تصنيفهم فى عداد الاقليات القومية . ثم ان سوريا اجمالا بتاريخها وتقاليدها وواقعها وتكوينها ولغتها واساسها هى عربية مائة فى المئة ، لا بل هى موئل العروبة منذ القديم والحاجز الفولاذى الذى ما زالت تتحطم عليه جميـــع الغزوات الاستعمارية والدعوات الشعوبية .

كان كل ما يعنيني من قولي هذا هو ان استدرج الحاضرين الى الخوض فى الموضوع والاعتراض على راى بكداش وكسر حجته فى زعمه ولكن احدا لم يحرك لسانه بكلمة . وبكداش من صوبه لم يشأ أن يعقب على كلامى لا بقليل ولا بكثير . بل اكتفى بهز راسه وعاد ليلخص حديثه الاول عن الوحدة وموقف الحزب منها . وعن أهمية المطالب الواردة فى النقاط الثلاث عشرة بالنسبة لتجنيد الجماهير الشعبية فى النضال ضد الوحدة . وقد سمعته يقول فى نهاية حديثه : ان معركتنا مع عبد الناصر ستكون معركة قاسية . وهى معركة فصل الشتاء القادم . فأما لنا وأما علينا وسنرى ..

وأعتقد ان خالد بكداش وأعضاء قيادته قد راوا ما فيه الكفاية والعبرة فى فصلى الشتاء والصيف معا .

ايها الشيوعيون . ايها الاعضاء فى الحزب الشيوعى . ايها المريدون والانصار والاصدقاء الذين لم يتعرفوا بعد على حقيقة القيادة الشيوعية . ولم يطلعوا بعد الا على الظاهر الناعم البرىء من أمرها . هذا هو راى بكداش بعروبة سوريا وهذا هو موقفه من الوحدة . وهذه هى الغاية التى كان الحزب ولا يزال يرمى اليها من النقاط الثلاث عشرة التى صاغها بيده واملاها على أعضاء اللجنة المركزية وكادر الحزب فوافقوا عليها برفع الاصابع وهز الرءوس . ولا ادرى اية كبيرة اكبر ولا اية جريمة أفظع بحق هذه الامة والوطن من أن يتساوى قادة الحزب الشيوعى بواقعهم الشعوبى المجرم هذا مع غلاة المستعمرين والصهيونيين ومع السوريين القوميين عملاء الاستعمار ودعاة الفكرة الفينيقية والسورية القومية ؟

وقد يتطلبون مزيدا من أمثلة عليها اكثر من برهان على خيانة الحزب الشيوعى وترديه فى وهدة التآمر على القومية العربية والهزء

بمشاعر أبنائها وبكل ما يلهب الحماس فى صدورهم ويشد من عزيمتهم فى الكفاح ضد الاستعمار : اذن اسمعوا : !

نشيد الله أكبر .. نشيد قومى ذنيم :

عشية معركة بور سعيد الخالدة كنا كغيرنا من ملايين الناس فى مشرق الارض ومغربها نستمع الى انبائها فى ادارة جريدة النور وكانت قلوبنا تعيش ثوانيها الحاسمة على نشيد الله أكبر فنعيش وكان عود النصر يلتوى فى أيدى الغزاة البرابرة وحدث ان دخل علينا فرج الله الحلو ربيب تل ابيب وسأل « اتستمعون الى نشيد الله اكبر ، قلت نعم ، قال : لو استمعتم الى غيره قلت : انه من أروع اناشيدنا القومية وعلى هديره يمزق ابطال بور سعيد جيوش الغزو والعدوان قال عليه الكثير من معانى التعصب القومى الزنيم قلت انه ذو مضمون وطنى تقدمى ويكفى أن يستثير الروح القومية ويؤجج العداء ضد المستعمرين ويلهب حماس المقاتلين الشجعان . وسكت ولم يحر جوابا وكان سكوته على مضض انطبقت عليه شفتاه وتكلمت تقاسيم وجهه وهل تريدون فى هذه المرة أيضا أن اعلق على هذا الحادث . انى افضل أن أترك كل تعليق وكل تفسير لهذه النزوات الشعوبية الماكرة ولهذا العداء المستاصل فى قلوب قادة الحزب الشيوعى على القومية العربية . الى ضمائركم انتى والى ما يعتلج فى صدوركم من حس وطنى مرهف ووعى قومى سليم .

ايها الخونة .. كفاكم اختيالا :

كلما هززنا لهؤلاء الخونة حبل خيانتهم على ماساة اسكندرون وفلسطين وكلما طلبنا اليهم جوابا أو توضيحا حول هؤلاء اليهود الذين مروا فى حياة حزبهم وحول الاموال الاجنبية والصهيونية التى قبضوها بأيديهم وحول تآمرهم على الوحدة وطعنهم بمنجزاتها وقوانينها الاصلاحية التقدمية . وحول عشرات المواطنين الذين

اتهموهم بالخيـانة والانحراف ومروا من تحت سيف الجـلاد . انخفتت منهم الاصـوات وتكسرت بأيديهم الاقلام ولزموا صمت الاموات .

لستم انتم ايها الخونة الذين تطردون النـاس من صـفوف حزب الخيانة والتضليل باسم لجان منطقية وفرعية لا وجود لهـا الان ، انتم و « اعوركم » صلبتكم الامـة على خشـبة خيانتكم وازاحت حتى ورقة التين عن عورتكم فاذا انتم جثة نتنة تتمرغ فى أوحال الخيانة . ويوسف خطار الحلو يعلم ان « أعوركم » هـذا قبض الف وخمسماية ليرة لبنانيـة من نجيب صالحة فى الانتخابات النيابية الماضية ليظاهره فى منطقة المتن على بشير الاعور وقد لا تتحرجون بخيانتهم وبارتمائه فى أحضان صالحة العميـل الامريكى المعروف لان من طبع الخائن المأجور ان يتجاوز عن امثاله من الخونة المأجورين .

وليس لفاجر ماكر اهدر عروبة قومه على مذبح المطامع الأجنبية ونصب نفسه عميـلا وسمسارا للاجنبى ولافكاره واهدافه وكفر برسالة كل مجاهد وشهيد ان يختال ويتبختر ويتهم الناس بما هو فيه اصلا وطبعا .

نحن بنينا حزبكم . ونحن قوضناه لنطهر ارض الوطن من رجسكم :

نحن الذين كنا الحزب وكادر الحزب وعلى سواعدنا ارتفـع بناؤه ومن جهدنا تجمع معينه يوم كان لا يزال فى قلوبنا المتسع . بعض المتسع . لما على أيديكم من مآثم وفواجع وموبقات . ذلك يوم كنتم تسترون الخيـانة بالخيانة وتقـولون انها تكفير عنها حتى تراكمت واصبحت مجمل تاريخكم وتبدت أوقع اشـكالها واجلى مظاهرها فى التآمر على الوحدة والالتقاء فى العداء لها مع طغـاة المستعمرين وحثالة اليهود وعصـابة السوريين القوميين . وآنئـذ

وجب أكثر من اى وقت مضى ان نهتك ستركم وان تكون المعول فى بنيان خيانتكم . وهكذا كان . وهكذا انفض عنكم كل مناضل ومخلص فى حزبكم وهم الذين ادانوكم بالخيانة وحكموا عليكم بالموت واخذوا يطهرون ارض الوطن من دنسكم .

من انتم وماذا تمثلون فى هذا الوطن حتى تبعدوا وتفصلوا وتطردوا هؤلاء المواطنين الشرفاء الذين كفروا بطاغوتكم وتحرروا من جرائمكم وكان أن جعلوا منكم فى مثل لمح البصر قلة هزيلة مرذولة اشبه ما تكون بهؤلاء السوريين القوميين .

أنتم والاستعمار سواء بسواء :

كلمة انسانية واحدة لم تقولوها فى مآسى العراق وفى حكم المظالم والطغيان والقتل والسحل والاعدام شنقا ووادا ورميا بالرصاص فى كركوك والموصل وبغداد التى تستجير من مجازر رفاقكم وقد غدت لطخة عار فى جبين الشيوعية والشيوعيين .

فى مدن العراق وفى قرى العراق عيون المواطنين الاحياء تتفجر فيها دموع الارامل والايتام وعلى الانقاض والجدران وفى الساحات تسيل دماء القوميين العرب الاحرار الذين قتلوا وصلبوا ومثل بهم بأيدى الدعار السفاكين امثالكم . فيا ويلكم من موقف يوم عظيم .

كلمة انسانية واحدة لم تقولوها فى هذه المجازر والفظائع والاهوال هذا وانتم كما ترون ان الاستعمار وحكومات جلف بغداد لها صمتكم ولها شماتتكم سواء بسواء . ونحن لا نستغرب هذا الموقف الواحد فانتم واياهم على صعيد واحد فى الكره والحقد والتآمر على القومية العربية .

كذب ودس وافتراء وخيانة :

كل ما لديكم من كذب القول والدس والافتراء واختلاق

الحوادث تصبونه دفعة واحدة على الجمهورية العربية المتحدة وعلى قدتها ومسئوليها كما يفعل الاستعمار سواء بسواء .

حتى الاموات بعثتم بهم احياء وقلتم انهم ماتوا على ايدى رجال المباحث فى مجاهل الاقبية والزنزانات .

حتى الذين لم يكـونوا يوما على قيـد الحياة اوجدتموهم واوجدتم لهم اسماء وقلتم انهم يعانون فى المزة شر العذاب .

حتى معرض دمشق الدولى لم توفره اكاذيبكم فقلتم ان رحابه وازجاءه خاوية على عروشها وقد شهد الوف اللبنانيين الذين رادوه زرافات وافواجا كيف كان يعج بمئات الوف النـاس ولم يعترض احد منهم على هذا البـاب او ذاك لارجال المبـاحث ولا غيرهم من رجال الامن فيا لكم من كذابين لا يمتـد حبل كذبكم الى ابعـد من جدران مكاتب جريدتى النداء والاخبار .

علم الله ان الناس كانوا يريدون منكم قبل ان تملأوا لهم صحافتكم بافانين الكذب والتهويش والتضليل ان تقولوا لهم لماذا وكيف اعدم بللا كون المجرى ، والمارشـال توخا شفسكى وراجك وكوستوف وكيف اعيد لهم الاعتبار الوطنى من بعد الموت بطاقات زهور يانعة حمراء وضعت على قبورهم . كيف جرى كل هذا وبيد اية عدالة وتحت سلطان اى نظام .

انكم تلزمون الصمت حيث تريدون وحيث الايدى المجـرمة الشبيهة بايديكم هى التى تحيى وتميت .

وانكم تخرجون من صمتكم وتقيمون الدنيا وتقعـدوها حيث البريئة التى لا تريد ان تمتد اليها ايديكم او الايدى الشبيهة هى التى تمر تحت سيف الجلاد .

الخيانة والتقلب .. من صلب مبادئكم الماركسية اللينينية :

يقول فيكم بعض من كان منكم وخرج عليكم انكم « منحرفون » عن جادة المبادىء الماركسية اللنينية وان انحرافكم هـــذا هو علة مأساتكم وفي هذا القول الكثير من « الرحمة » بكم وبالمفهوم الماركسي اللينيني اذ هو يسمى انحرافا ويلقى تبعة الانحراف عليكم .

لا هذا ولا ذاك هو بالقول الصحيح فالخيانة انما هي من جوهر مبادئكم ومن صلب مفاهيمكم الماركسية اللينينية . والا كيف نعلل ونفسر عداءكم الصريح للقومية العربية على ماهي عليه من خصـــام مع الاستعمار والصهيونية وعلى ما هي عليه من روح تقدمية ومن فحوى ديموقراطي .. ثم هذا التقلب في المواقف ذات اليمين وذات اليسار . مع الحركة الوطنية أحيانا حيث تدعو المصلحة العليـــا الهابطة عليكم مع الوحي الاجنبي وضد الحركة الوطنية حيث تدعو الحاجة أيضا وبوحي منزل أيضا .

سوريا عربية باسلة حيث كان بمقدر الشـــيوعية استغلال عروبتها ودفعهـــا في طريق الحكم الديموقراطي الشعبي على غرار الحكم في بلغاريا ورومانيا مثلا .. وسوريا غير عربية وغير باســلة حين أصبحت في منجاة من الخطر الشيوعي وافسدت يد عبـــد الناصر على الشيوعيين سوقها في هذا الطريق .

قانون الاصلاح الزراعي ، قانون تقدمي رائع حين كان مشروعا على الورق وكان بمعتقـــد انه سيبقى حبرا على ورق . وقانون الاصلاح الزراعي مطعون بجدواه ويحتاج الى تعديل وتنقيـــح ونصوص جيدة تضمن تأمين البـــذار وآلات الحرث وغيرهما لمالك الارض الجديد .

اهدار المصالح القومية :

وقبلها قالوا على ضوء المبادىء الماركسية اللينينية : اسكندرون

عربية وفلسطين عربية . ثم بعد أن انحازوا الى صفوف المستعمرين قالوا بضم الاولى الى تركيا وبتقسيم الثانية تحت شعار « اذا ما تناقض الجزء والكل سقط الجزء من أجل الكل » وقد سبق أن قلنا اننا كنا نحن العرب دائما فى نظر الشيوعيين هذا الجزء وكانت المصالح والاغراض الاجنبية دائما هذا الكل .

ان كل ما يقرب الشيوعيين من أهدافهم فى الحكم والسيطرة والأستغلال هو الصحيح فى رايهم وكل ما يبعدهم عن اهدافهم فى الحكم والسيطرة والاستغلال هو غير صحيح فى رايهم ايضا ويجب مقاومته بشتى الوسائل وشن الحرب عليه حتى لو كان فى ذلك تدمير الامة وخراب البلاد .

ان الماركسية اللينينية تجيز كل هذا فهى كدكان العطار فيها كل ما يشتهى شارى العقاقير .

فى كل قطر وتحت كل سماء للشيوعيين المواقف المخزية ذاتها . أن الانحراف يكون فى حزب شيوعى واحد وقد يكون له العلاج ولا يكون فى مجموع الاحزاب الشيوعية ويستعصى على كل علاج .

فى فرنسا والمانيا مثلا تنكر الشيوعيون عام ١٩٤٠ – ١٩٤١ لمواطنيهم بعد ان كانوا واياهم معا فى صراع رهيب مع الفشيستية . والسبب هو ان الاتحاد السوفييتى عقد معاهدة عدم اعتداء مع المانيا الهتلرية وكان لابد والحالة هذه ان ينفض الشيوعيون الفرنسيون والألمان عن جبهة النضال المشترك ضد الفاشية وينسوا مصلحة بلادهم وعشرات الوف الضحايا الذين نكل بهم هتلر وموسولينى ويعلنوا عن تايدهم الصريح للسياسة السوفييتية عملا بشعار : « اذا ما تناقض الجزء والكل سقط الجزء من اجل الكل .

فأين هى المصلحة القومية اذن ، واين هى قدسية الديمقراطية

التى كانوا ينعون على الفاشية خنقها واين هى الافكار الماركسية اللينينية التى لا تفرط بحق الامم والشعوب . هل هذا كله انحراف .. كلا ؟ انه من افظع الخيانات النابعة من صلب هذه المبادىء الماركسية واللينينية والتى يعمل على هديها جميع الشيوعيين فى العالم والامثلة على ذلك اكثر من ان تعد او تحصى .

والنظرية فى حد ذاتها كما هو معلوم لا شىء ولا تعنى شيئا مهما كانت مزخرفة براقة مغرية ومهما كثر عليها التنميق والنمنمة . والنظرية هى كل شىء يحكم لها او عليها حين تتحول الى قوة وواقع فى مجال التجربة والتطبيق وعلى هذا الاساس بيننا حكمنا على النظرية الماركسية اللينينية من حيث انها نظرية الجمود والتبعية . نظرية التناقض مع كل مفهوم وواقع قومى ، هدفها الاوحد ان تشق الطريق لانصارها ومريديها ليدفعوا بامتهم فى فلك السياسة السوفييتية مصدر اشعاع الافكار الماركسية اللينينية ومهد الشيوعية الاول كما يقول الشيوعيون .

وعلى هذا الاساس تبدو الشيوعية كمأساة فى حياة الامم والشعوب وفى حياة الافراد والجماعات .

ونحن نحمد الله على كونها تعانى اليوم فى جمهوريتنا العربية المتحدة النزع الاخير وان كان لحالة النزع ومضة فهى على كل حال ومضة الموت لا الحياة . وما يجرى فى العراق اليوم لن يطول امده وسيدفع الشيوعيون المتوحشون ثمن الدم المراق باقرب مما يظنون .

دمشق

رفيق رضـا

العضو السابق للجنة المركزية

للحزب الشيوعى فى سوريا ولبنان

الى القيادة المركزية للحزب الشيوعى فى سورية ولبنان

هذه آثاركم تدل عليكم

من خيانة لواء اسكندرونة حتى خيانة الوحدة

قلائل اولئك الاعضاء فى حزبكم الذين تكشف لهم اسواء خياناتكم وعاشوا فترات الخزى والعار الصريح من ايامكم .

لقد سكت على الجريمة سنوات وشاركت فيها سنوات واسهمت فى طمس معالمها سنوات وسنوات . كنت اجد لها التعليل والمبرر تعليل اسباب الجريمة وتبرير دوافعها — كما يفعل المجرم المدان وهو بين ايدى قضاته تاخذه جريمته بواقائعها وبراهينها وهو لا ينفك يدور ويناور هكذا كنت وهكذا كان حالى .

والان اريد ان اتكلم بعد ان عفت الخيانة والختل وبعد ان ادانتكم الوحدة بأم الخيانات فعرتكم حتى من اوراق التين التى طالما سترتم بها عوراتكم من يوم ان كانت لكم صفحة فى تاريخ هذه الامة ويا لها من صفحة سوداء عليها دموع أرامل وايتام مشردين وشهداء وكرامة وطن عربى امتهنتم عزته واستبحتم حرمته وهو الذى اطعمكم من جوع وآمنكم من خوف صفحة سوداء تمثل

الأسود الفاحم من أعمالكم عليها مأساة اسكندرونة وفاجعة فلسطين وقد وقفتم من المأساة والفاجعة موقف العدو الشامت وموقف العبد المستكين يأخذ باطل سيده ويستعديه على قومه وعشيرته وسيدكم الاستعمار هو الذى انطقكم وهو الذى انشأكم فانحزتم الى صفه لتضربوا بسيفه وتماروا بحق امتكم فى الحرية والحياة والبقاء .

بسبب مأساتكم وهى مسألة الخيانة فى كل عصر وجيل كونكم تهدرون مصالح امتكم وبلادكم على مذبح المصالح الاجنبية وعلى هوى أهداف الاجنبى ولا تنظرون اليها الا من خلال غاية واحدة غاية السيطرة والاستعلاء والتحكم وكأنكم لستم من هذه الأمة ولستم من أبنائها يضيركم ما يضيرها ويؤذيها وكان لا ماض ولا حاضر يجمعكم الى أفراحها او اتراحها ويهيب بكم ان تعتزوا بمفاخرها وبما قدمت للانسانية من مكاسب ومعجزات واكتشافات فى مناحي الحضارة والعلم والثقافة . حتى غدت نورا في جبين التاريخ الحديث والحديث القديم .

كنتم اذا حدث حادث فى الدنيا نظرتم الى الاتحاد السوفياتى وانتظرتم كلمة منه لتقولوا انتم كلمتكم وكنتم اذا اختلفنا مع دولة أو تخاصمنا مع مستعمر اشرأبت منكم الاعناق الى الإتحاد السوفياتى وانتظرتم الهمسة الواحدة منه لتجهروا برأيكم وتقولوا كلمتكم . كنتم اذا حلت بنا كارثة أو استطال علينا اجنبى باغ تحولتم نحو الشرق والغرب حتى اذا استبان لكم موقف الاتحاد السوفيتى حتى اذا ما كان معارضا عارضتم واذا تغاضى وتساهل تغاضيتم وتساهلتم وناديتم بموجب سقوط الجزء فى سبيل مصلحة الكل وما كان هذا « الجزء » سوى حق وطنكم المهدور وما الكل سوى مصلحة الاتحاد السوفييتى .

ان حق الشعوب فى الحرية والحياة هو بعرفكم « جزء » من

القضية وحق الدول الكبرى فى استعباد الشعوب واستثمار خيراتها والقضاء على وجودها ، هو « كل » القضية وعلى هذا الشكل يجب أن ينقضى « الجزء » فى سبيل الكل وهكذا ايها القادة الشيوعيون فى سوريا ولبنان و « بقوة » هذا المنطق الاستعمارى المخجل هدرتم عروبة اللواء وفلسطين وناديتم بـ تركية « ويهودية » الثانية والارض والحق والعدالة تستنزل عليكم اللعنات وتدمغكم بخاتم المروق والخيانة .

كنتم اذا قيل لكم انكم تاخذون بمنطق الأجنبى وتعملون بوحيه وتخدمون مصالحه استشطتم غضبا وثارت ثائرتكم وحاولتم أن تدفعوا التهمة بما هو افظع منها .

. . . .

. . . .

مصادر اجنبية استعذتم بالله من هول هذه الفرية ونفضتم ايديكم منها وكنتم اذا قيل لكم انكم تعطفون على اليهود بدافع التضامن الانسى وتؤازونهم فى المؤتمرات الدولية وغيرها صحتم اللهم هذا باطل من عند الشيطان .

وقد يمر الكذب مستورا الى حين وقد تتمكن الخيانة من التستر الى حين وقد تضيع معالم الجريمة فى عين المواطن البسيط أما على المواطن الذى عاش سنوات الخيانة وامسك بخيوطها فلا تضيع معالم الجريمة . ولا يعيش الكذب مستورا ولا الخيانة مجهولة . وفى عام ٣١ ـ ١٩٣٤ والى ما بعد عام ١٩٣٤ كنتم على أحسن حال مع الشيوعيين اليهود وكنتم تبادلونهم ودا بود وتتبادلون معهم البعثات وتشركونهم فى بحث سياستكم واوضاع بلادكم . وقد ارسلتم فرج الله الحلو الى تل ابيب ليستطلع راى الشيوعيين اليهود فى خطة حزبكم ثم استقدمتم الى بيروت الشيوعى

اليهودى . نخمان لتينفنسكى « لتستأنسوا برايه فى احد مؤتمرات الحزب وقد حضر فعلا واشترك باعمال المؤتمر المذكور واوصاكم ان تعدلوا موقفكم من الاحزاب والجمعيات الوطنية فى سوريا ولبنان . وان تتشددوا فى الحملة عليها على اعتبار انها احزاب انتهازية هذا فى وقت كان فيه الاستعمار الفرنسى يمعن فى بعض هـــذه الاحزاب اضطهادا ونفيا وتشريدا .

ثم كان منكم ايضا بدافع الامانة لوصية « نخمان اليهودى » ان سعرتم نار حملتكم على الجمعية التاسيسية وعلى اعضـــائها والمندوب السامى الفرنسى يهدد بحلها وبسجن نوابها المعـارضين لانهم رفضوا ان يضعوا بيده مفتاح سيادة الامة ومقاليـد امورها وهكذا استويتم والاستعمار على صعيد واحد .

وقبل « نخمان » كان مستشاركم السياسى « برغو » وبعـد برغو « ونخن » وفد عليكم العـــديد من المستشارين اليهود الذين كانت لهم الكلمة الاولى فى سياسة حزبكم وهؤلاء جميعا حملوا اليكم الاموال الاجنبية ونقلوا اليكم التوجيهات الاجنبية ولا اكون متجنيا عليكم اذا قلت انكم تواصلون ارسال التقارير المتضمنة اخبـــار نشاطكم الى موسكو وباريس وغيرها وانكم كنتم تتلقـون الاجوبة عليها مرفقة بالنصائح والتوجيهات وانكم كنتم تتقبلونها وتعملون بمقتضاها ولم تقولوا لنا كيف استويتم والمستعمرين الفرنسيين فى الحملة على الجمعيــة التاسيسية وكيف استطبتم المعـــاهدة السورية الفرنسية . وكيف حورتم للراى العـــام « محاسنها » و « مفاتنها » على ما كانت عليه من عيوب ومآخذ وشروط تنفى كل استقلال وتحطم كل سيادة .

ثم كيف اهدرتم عروبة لواء اسكندرونة وجاهرتم بتركيته وقـد كنتم من قبل وقبل ان ينزل عليكم وحى الحزب الشيوعى الفرنسى

تنادون بعروبته الخالدة وتهيبون بالمسئولين الوطنيـــين وبالشعب السورى والعرب قاطبة للدفاع عنه ولبذل الدماء فى سبيله .

وكيف اخذتم من بعد بمبدأ تقسيم فلسطين العربية وتبنيتم حكم الموت والتشريد على مليون عربى اخرجوا من ديارهم بحـــكم أفظع مؤامرة استعمارية صهيونية عرفها تاريخ الانسان ؟ .

لقـــد كان الاتحاد السوفيتى يتحاشى اغضاب الرأى العـــام اليهودى فى العالم ويريد لهم وطنا يجمع شملهم ويمسح جراحاتهم وكان لا يجد من مصلحته ان يظهر الحلفاء الغربيون وحدهم ابطال الغيرة على مصالح يهود العالم وكان يرى فى شعب اسرائيل طليعة القوى الديمقراطية فى هذا الشرق العربى فنادى بعـدالة التقسيم وبحق اليهود فى فلسطين . وانتم ما كان لكم ــ جريا على عادتكم وحفاظا على روح « اسميتكم » الانسجام مع السياسة السوفياتية الا ان تتبنوا مواقفه وتقولوا قوله وتاخـــذوا بحجته فرضيتم لانفسكم أن تكونوا الخنجر الاجنبى الناضح بدماء الامة العربية .

وبعد كل هذه الآثام والخيانات بحق العـــرب والعروبة قولوا لنا بصريح العبارة كيف أجزتم ليدكم المجرمة ان تطعن الوحدة من الخلف طعنة الجبان والرعديد وان تعبث بامانة الشهداء وان تلتقى بيد الاستعمار والصهيونية فتكون لهم سندا وعونا على امة لا قبل لها برد غائلة الاستعمار ولا يتم لها توطيد استقلالها الســـياسى والاقتصادى وتحرير أجزائها المحتـــلة الا اذا توطدت وانتظمت فى دولة عربية واحدة . . وقد كانت هذه الجمهورية العربية المتحــدة اللبنة الاولى والحجر الاساسى فى بناء هذه الوحدة المباركة . كنتم الى ما قبل قيام هذه الجمهورية تتغنون بالوحـــدة وتنادون بان النضال من اجلها ممتزج تماما بالنضال ضـــد الاستعمار وكنتم تعلنون أن عبد النـــاصر هو اعظم قائد عربى عرفه تاريخ العرب فقد حقق لهم أكبر انتصاراتهم فهو بطل الانقلاب الذى أطاح بالملكية

الجانية وبنظام الاقطاع وهو من فوق هذا وذاك بطل تاميم القنال. وبطل بور سعيد ومحطم احتكار السلاح وقلتم عنــــه ايضا انه فى مثل صفاء البللور ، خالى الغــــرض الشخصى ولا يرجو الا وجه الله والوطن . .

تلكم حقيقة تجرى على السنة جميع الناس فى الشرق والغرب. ولم يكن بمقدوركم أن تقــــولوا غير ما قلتم حتى اذا هبط الوحى. عليكم من سماء خيانتكم كما هى العادة اخذتم تضربون فى اتجــــاه معاكس ، اتجـــــاه الغدر والخيــــانة ، فهويتم مرة أخرى فى وهدة الاستعمار والصهيونية والتقيتم بجميع أعداء العروبة وكان لـكم القدح المعلى فى التآمر على الجمهورية العربية المتحدة وفى الطعن فى مأساة الشعب العــــربى وبذلك قدمتم أجل الخدمات للرجعيـــــة والاستعمار والصهيونية .

لم كل هذا ايها القادة الشيوعيون ؟ فالرئيس عبـــد الناصر لم يتغير وصفحات مآثره هى ذاتها لم تتبدل ولم تتغير بل أضاف اليها صفحات خالدات فى تاريخ القومية العربية .

لم كل هذا يا قادة الحزب الشيوعى فعبد الناصر لم ينحرف ولم يغير خطا واحدا من ســــياسته العربية ولا من ســـــياسته الخارجية .

لم كل هـــذا . . والجمهورية العربية المتحـــدة لم تعوج ولم تنحرف عن طريقها وانما اكدت سياستها العربية التقدمية فى السلم والحياد ورفض الاحلاف واعطاء القـــــواعد العسكرية والجمهورية العربية المتحدة كانت انقاذا لسورية من غوائل الاستعمار ومؤامرات الرجعيين والعملاء والجمهورية العربية المتحدة رفعت منارة العرب فى جميـــــع بلدانهم وامدتهم باســــباب القوة المضاعفــــة ودعمت نضالهم ضد المستعمرين كما هو الحال فى الجزائر وعمان وغيرها .

والجمهورية العربيـــة المتحدة نادت بالديمقراطية الاجتماعيـة قبل الديمقراطية السياسية الجوفاء التى لم تكن فى سوريا الا أداة فى يد الاقطاعيين والمستغلين والمتآمرين .. وقد اختطت هـــذه الجمهورية العربية المتحدة بالاقليم السورى برامج الانماء والتصنيع والرى والكهـــرباء والتعليم والخـــدمات الاجتماعية والغت نظام العشائر البغيض وقدمت لجماهير الفلاحين الفقراء قانون الاصلاح الزراعى الذى حرر الفلاح من سيطرة الاقطاع وكبار مالكى الارض . هذه سياسة الجمهورية العربية المتحدة وهذه هى منجزاتها وهى كما اعلن عبد الناصر ليست الا خطوات متواضعة فى حدود الوحدة وستليها خطوات وخطوات فى جميع مرافق الحياة .

ارايتم كيف أن سياسة الجمهورية العربية المتحدة لم تنحرف ولم تتبدل بل هى تتأكد وتتقدم مع الزمن وفى جميع مناحى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقد تنكرتم لها انتم واثرتم حولها الشكوك لانها بددت لكم كل امل فى ان تنحرف وفى ان تكون حلقة فى سلسلة نظامكم الديمقراطى الشعبى المزعوم .

ولانها انتزعت من ايديكم كل شعار كنتم تنشرونه على الناس كذبا وتضليلا ولانهـــا ضربت عليكم نطاقا من العـــزلة لا حول لكم بكسره .

ماســاتكم أولا وآخرا انكم انكرتم على الامة العربيـــة واقعها وتاريخها واردتم أن تمسخوا بنظرتكم الذاتيـــة على واقع الحقائق الموضوعية . حتى باعدتم بين الشكل والمضمون بعـد الارض عن السماء . وقد اردتم ان تجعلوا من مقياس الجهل هـــذا مقيـاس العلم والتاريخ فكان ان حلت بكم الكارثة أن ضربات جديدة تنتظركم وخذلانا جديدا يواجهكم وها هى قاعدتكم تنصرف عنكم وتنفض من حولكم وقد نفضت ايديها من غبار خيانتكم لتلوذ من جديد بصرح قوميتنا وعروبتنا .

الاعتراف الثـــانى

ايها المواطنون

محدثكم انطون مارين مدرس الطبيعة فى ثانوية اسعد عبد الله بدمشق وعضو فرقة المدرسين فى الحزب الشيوعى سابقا . ارجو أن تسمحوا لى بقليل من الوقت حتى أوضح لكم خيـــانة الموقف الذى اتخذه الحزب الشيوعى حيال الجمهورية العربية المتحـــدة وضد الوحدة والقومية العربية .

ايها المواطنون

ان تاريخ العرب الحـــديث ليرتبط أوثق الرباط بنضـــالهم فى سبيل الحرية والوحدة وضد الاحتـــلال والاستعمار وطبيعى أن يسعى كل قطر عربى تحرر من الاستعمار الى تأييد غيره من الاقطار العربية المكافحة وأن يبذل ما يستطيع لدعم نضال أخوته من اجل التحرر حتى يتمكن العرب من اقامة وحدتهم الشاملة .

ولكن الاستعمار كان يرى فى هذا الوعى القومى العربى خطرا بل اكبر خطر يهدد مصالحه الحيوية فى الشرق العربى . وبالتـــالى يهدد كيانه ولذلك راح الاستعمار يحيك المؤامرات ضـــد كل من سورية ومصر ، وبعد ان تحرر كل منهما من رجعيته وصار يضع العراقيل ويقيم العقبات فى وجه تطور كل منهما حتى يظل كل منهما مشغولا بنفسه . ضعيفا حائرا وكان الاســتعمار يخشى أكثـــر ما يخشى وحدة هذين البـــلدين الشقيقين ولكن وحدة البـــلدين تحققت بالرغم من مناورات الاستعمار . وقامت الجمهورية العربية المتحدة قوية تشد ازر كل من البلدين بأخيه وصخرة منيعة فى وجه الاستعمار تضمن الإستقلال وتصون الســـيادة فوقف الحـزب

الشيوعي في سوريا ولبنان من الوحـدة موقف العـداء والدس وتشكيك المواطنين فيها والتنكر لمنجزاتها فالتقى مع الاستعمار والصهيونية في محاربة هذه الوحدة والتنديد بهـا وما ادعاؤه في بيانه انه مع الوحدة من حيث المضمون وانه ضـدها من حيث الشكل الا ذريعة استهدف منها تجنب العزلة عن الجماهير التي التفت حول الوحدة بعشرات الالوف وهتفت لها ولبطلها جمال عبد الناصر وما قدم من المطالبة بالحفاظ على الحياة الديمقراطية وعلى حرية تنظيم الاحزاب واقامة برلمانين اثنين الا التخفي وراء هذه الشعارات الكاذبة المضللة وضرب الوحدة وتخريبها لان الحياة الديمقراطية البرلمانية التي قامت تجربتها في بلادنا لم تؤت سوى حرية الركض وراء المنافع الشخصية وتحقيق المكاسب الحزبية وافساح المجال لحرية التآمر امام الرجعية وعملاء الاستعمار . وانه من البديهي ان تتكرر المآسي نفسها اذا عادت الحياة الديمقراطية في الشروط نفسها . الحرية السياسية ترتبط ارتباطا وثيقا بالحرية الاجتماعية بل ان الاخيرة شرط ضروري للاولى فقد قال رئيسنا جمال عبد الناصر في خطابه بمناسبة الذكرى السابعة للثورة « لا حرية بغير مساواة ولا حرية بغير خبز » ومما يؤكد خيانة الحزب الشيوعي للوحدة وتخفيه على ضربها بذريعة المطالبة بالحياة الديمقراطية انه راح يطالب في بيانه بقيام برلمانين اثنين وهو مطلب الحادي انفصالي في جوهره وتفصيله .

ولم يقف عمل الحزب التخريبي عند هذا الحد بل تعداه الى التشكيك بقيمة جميع القوانين الاصلاحية والمشاريع الاقتصادية التي تمت في الاقليمين للجمهورية العربية المتحدة فهاجم قانون الاصلاح الزراعي ونظر اليه نظرة سلبية مع انه في الواقع حدث تقدمي كبير وثورة على الاقطاعية اذ امن الارض للفلاح وحرره من عبودية الإقطاعيين وعاد له كيانه كانسان حر في مجتمع حر وكذلك

سكتت صحف الحزب عن قانون العشائر وعن مشاريع الري والاسمدة واتفقت مع اذاعات الاستعمار والصهيونية وصحفها في الدس على الوحدة والتشنيع عليها منسجمة في ذلك كل الانسجام مع مواقف الخيانة للقومية العربية التي كان يشنها هذا الحزب في كل منعطف قومي كبير . كما في قضية سلخ لواء الاسكندرونة الحبيب وقضية فلسطين واخيرا قضية الوحدة وقيام الجمهورية العربية المتحدة .

واني بعد ان اتضحت لي خيانات الحزب الشيوعي في مواقفه المتكررة من القضية الوطنية ومن القومية العربية اجد من اول واجباتي الوطنية نحو أمتي وقوميتي ان اعلن انسحابي من هذا الحزب الخائن واعاهد الله والوطن ان اسير في الصف الوطني مكافحا في سبيل مجد الجمهورية العربية المتحدة ومجد القومية العربية تحت راية قائدنا ورائدنا الرئيس جمال عبد الناصر .

الاعتراف الثالث :

راتب جبنة عامل نسيج ، وعضو اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي في محافظة حمص .

اخواني :

ان المواطن الذي يتحدث اليكم اليوم ، قد سلخ وقتا طويلا من عمله وهو يناضل في صفوف الحزب الشيوعي اعتقادا مني بانني اخدم امتي ووطني وعروبتي فقد انتسبت للحزب الشيوعي في عام ١٩٤٩ فالتحقت بفرقة في حي باب السباع ثم اصبحت عضوا في اللجنة الفرعية للحزب ذاته ثم عضوا في اللجنة المنطقية لمحافظة حمص وانتدبت للقيام بقيادة منظمة ادلب ثم قمت بقيادة منظمة اللاذقية عام ١٩٥٧ وكنت احضر بعض الاجتماعات الموسعة التي

تعقدها القيادة المركزية ولم يدر بخلدى ان القيادة المركزية للحزب الشيوعى ستستغل عاطفتى الوطنية المتأججة لتقودنى ورفاقى فى طريق التنكر للقومية العربية والوحدة العربية .

وانه ليوم رهيب يوم يضعنا التـــاريخ وجها لوجه امام لوحة قاتمة من مآسى القيادة المركزية انهُ ليوم رهيب ذلك اليـوم الذى نقف فيه امام الاجيال العربية المؤمنــة تكشف لنا سجل الحـزب الشيوعى وعند ما تصل بنا الى موقف الحزب من العرب والعروبة والوحدة العربية ذلك الموقف الذى ارى انه ادى الى تفتيت القوى الوطنية ومحاربة الوحدة العربية ستصرخ تلك الاجيـال وبصوت واحد عاشت القومية العربية وعاش رائدها وقائدها البطل الوطنى المخلص جمال عبد الناصر .

ايها الاخوان :

لن اعود بكم طويلا لاكشف لكم عن الجريمة النكراء التى ارتكبتها القيادة المركزية للحزب الشيوعى بحق قوميتنا ووحـــدتنا ، تلك الجريمة التى ما ان تلمستها لمس اليد ورأيتها رأى العـــين حتى انتفضت من هولها كمن لسعته افعى . فثارت عواطفى الوطنيـــة والقومية ولهذا جئت من وراء هذا المذياع اعلنها حربا على اولئــك الذين غرروا بنا ودفعونا دفعا فى طريق المآسى والخيانة .

ايها الاخوان :

ان الجريمة النكراء التى تلطخت بها ايدى القيـــادة المركزية للحزب الشيوعى وهى محاولتها المتكررة لتقويض اعظم امنية على قلوب العرب ، الا وهى الوحدة العربية بين مصر وسورية .

كلنا نعلم بانه ما ان حدثت الوحدة واصبح تحقيقها قاب قوسين

او لاني حتى اذاعت قيادة الحزب بيانا تدعو فيه الى الاتحـــاد بدلا من الوحدة .

وكلنا نعلم بان الحزب الشيوعي عندما قرر الامتناع عن حضور جلسة البرلمان التاريخية بشخص نائبه وسكرتيره العام خالد بكداش فقد راوا بشكل ملتو اعلان عدم موافقته على الوحدة ذهابا منه دان هذا الموقف يؤدي الى تشكيك الشعب بعظمة الوحدة .

ولما كانت القيادة المركزية للحزب لاتستطيع الوقوف صراحة ضد الوحدة فانها اخذت تعمل باشكال ملتوية وفى الظلام ضـــد الوحدة ، فاوعزت لجميع منظمات الحزب بمقاومة اية محاولة تهدف الى توحيد القوانين بين الاقليمين فقاومنا بشدة ، قانون الاصلاح الزراعي ونشرنا فى الاوساط العمالية دعايات واسعة بان هنـــاك محاولات من قبل الحكومة لاصدار قانون العمل الموحد هذا القانون الذى يسلب العمال جميع مكتسباتهم التى حققوها بعرق جبينهم ودفعنا بدعايتنا العمال لمقاومة كل محاولة تهدف الى توحيد النقابات وعملنا الى ذرع الشك فى قلب الشعب بالوحدة عن طريق التهويل وتضخيم الاشياء السلبية وطمس جميع القضايا الايجابية ، تلك التى هى كانت خطة الحزب فى نسف الوحدة عن طريق طمس جميع المكاسب العظيمة التى حققتها الوحدة لاكثرية شعبنا وبذلك التقى الحزب مع المستعمرين والرجعيين ودعايات الصهيونيين .

ان القيادة المركزية للحزب الشيوعي لم تحاول مطلقا ان تفهم المحتوي التقدمي للقومية العربية والوحدة العربية ولسياسة الحياد الايجابي التي اختطها الرئيس جمال عبد الناصر تلك السياســة التي برهنت فى جميع الظروف التى تعاقبت انها السياسة الصائبة الحكيمة . .

وما ذلك طبعا عن جهل من القيادة او عن قصر نظر او عـدم

فهم للامور على حقيقتها ولكن كان ذلك عن ايمان القيادة المركزية للحزب الشيوعى بمبدأ الانحياز مبدأ التبعية هذا المبدأ الذى أهدر ويهدر كثيرا من حقوقنا كما حدث عندما وقف الحزب عملا بمبدأ الانحياز والتبعية الى جانب التقسيم اكراما لعيون الاتحاد السوفييتى

ان مبدأ الحياد الايجابى وعدم الانحياز قد طوح بالملكية الفاسدة وامم قناة السويس وحقق النصر فى معركة بور سعيد وارسى قاعدة الوحـــدة العربية بين مصر وسوريا ونسق النظام الاقطاعى ورفع مستوى شعبنا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واخرج الامة العربية كالعملاق تفرض احترامها وشخصيتها الدولية على المعسكرين .

هذا فى حين ان مبدأ الانحياز والتبعية التى اتخذها الحــزب الشيوعى شعارا له منذ تأسيسه . وحتى يومنا هذا ادى بالحزب الشيوعى للوقوف ضد امانى العرب وآمالهم فى كل قضية عربية كبرى حاربها الاتحاد السوفياتى .

كما ان مبدأ التبعية ذلك دفع الحـــزب الشيوعى الى انتهاج سياسة من شانها ان تطمس الطابع العربى العام هذا الطابع الذى يجب ان يكون هو المهيمن والسائد فى كل شيء .

بعد كل تلك الانتصارات الساحقة التى حققتها سياسة الحياد الايجابى ، وعدم الانحياز التى ارسى قواعدها الرئيس جمال عبـــد الناصر . وبعد كل تلك المآسى التى حققتها سياسة التبعية والانحياز التى درج عليها الحزب الشيوعى ؟؟ فهل هناك من مجال بعد كل هذا لنتردد فى الوقوف الى جانب السياسة العربية التحررية ســـياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز وينفذ سياسة التبعية والانحياز وينبذ القائمين بها .

ايها المواطنون :

لقد بلغ التعرض بنا نحن الشيوعيين حدا تجاوز كل اعتبار اخلاقي فامعانا في حملة الدس والافتراء على الجمهورية العربية المتحدة وعلى قادتها السياسيين انطلقنا في حملة كذب مسعورة مجنونة لنعلن للرأى العام فور اطلاعنا على انتحار سعيد الدروبى انه توفى من جراء التعذيب الذى لقيه من رجال المباحث ولم نقف عند هذا الحد ، فقد اوعزنا الى جميع منظمات الحزب فى حمص وكافة انحاء المنطقة ان ننشر الحادث بين المواطنين على ابشع صورة وان نضخمه ونندفع فى استغلاله الى اقصى حدود التضليل والاستغلال وان نبالغ فى هذا الموضوع ونلقى مسئولية الحادث دفعة واحدة على عاتق المسئولين وان نتهمهم زورا وبهتانا بتعذيب المواطنين والتمثيل بهم . وانه من الفائدة الكبرى للحزب استغلال المناسبة بشكل واسع واطلاق الشعارات الاستفزازية والحملات الافترائية على الجمهورية العربية والرئيس جمال عبد الناصر بالذات .

واننى اعلن هذه الحقيقة لمواطنى باعتبارى انا احد المسئولين الذين حبكوا خيوط هذه المؤامرة السافلة وهكذا ترون ايها المواطنون ان الحزب الشيوعى لايتورع عن استغلال احزان الناس والامهم ودموعهم فى ابشع الصور واحط الاشكال .

ايها الاخوان : يا ابناء بلدى العربى :

ان خيانة الحزب الشيوعى لعروبتى وقوميتى ولوحدة امتى العربية المجيدة تحرك فى أعماق نفسى نار الحقد والغضب على الخيانة والخونة المجرمين وتندفع بى معتزا فخورا لان اعلن لمواطنى جميعا انسحابى من هذا الحزب ــ الخائن وعودتى الى جادة القومية العربية التى تشق طريقها الظافر نحو مستقبل افضل وحياة سعيدة بقيادة بطل العروبة وحارس امجادها الرئيس جمال عبد الناصر .

راتب جبنة
عامل نسيج وعضو اللجنة المنطقية
فى محافظة حمص

الاعتراف الرابع

ايها المواطنون

كان لابد لى من الشكوى والتحذير من جماعة الحزب الشيوعى المنحل ولكل قبل الشكوى والتحذير لابد لى من القول باننى اشكو واحذر لا رهبة من السجن لاننى حر طليق ولا رغبة فى جرمهم لانى لا اريد الرجوع الى الوظيفة . وانما الذى حدا بى الى الشكوى والتحذير هو اننى اعتبر جميع المواطنين اخوة لى يؤلمنى ما يؤلمهم ويبهجنى ما يبهجهم .

كنت فى السابق اعطف على الشيوعيين وكنت اعتبرهم طليعة النضال الوطنى فى سبيل الوحدة والتحرر كما كان المواطنون يعطونهم نفس الاعتبار . وقد لقي العطف على الحزب الشيوعى المنحل سائدا ومعتبرا حتى تجلت خياناته وانانيات قواده واضحت واضحة للعيان بتصريح كبار مسؤليه عندما عادوا الى صف امتهم مكفرين عما اقترفته ايديهم من مخاز بحق امتهم ووطنهم .

ومن الطبيعى بعد ان كشف القناع وظهر ما تحته من خبيء ان ينقلب عطفى وعطف المواطنين على الشيوعيين الى حقد وكراهية وان يشهر بخياناتهم واعمالهم الدنيئة ومن الطبيعى كذلك ان يعلق كل من كان يعطف عليهم استنكاره المخاوى وانسياقا مع هذا الاعتبار ولاعلن واخواتى موقفنا من هذا الحزب المنحل واستنكار خياناته اتصلت باخى الموقوف باسم القضاء والذى هو قيد المحاكمة بحضور بعض الاساتذة المحامين وشرحت له الموقف وبينت له مخازى الحزب الشيوعى المنحل فاجابنى اخى بانه ما من علاقة تربط فيما بينه وبين الحزب المذكور منذ عام ١٩٥٤ وبانه مقتنع بهذه المخازى وبانه سيدلى برأيه فى هذا الحزب الخائن امام مقام القضاء .

ومن الطبيعى بعد هذه المقابلة ان اخبر اهلى ومعارفى وسائر

من يلوذ بى بما دار بينى وبين اخى من حديث ومن الطبيعى ايضا ان ينتقل هذا الحديث ويصل الى مسامع فلول الحزب الشيوعى .

وكخطوة ثانية فى سبيل اعلان موقفى واخوتى من خيانات الحزب الشيوعى المنحل طلبت من شقيقتى الصغرى التى كلفتها منذ ان كان عمرها ثلاثة اشهر طلبت منها ان تعلن موقفها بواسطة الصحف فاعربت عن سرورها واستعدادها للتصريح عن موقفها وصرنا جميعا نصرح بما نعتزم عمله .

وفى مساء يوم الاثنين الواقع فى السابع والعشرين من شهر تموز المنصرم قصدت دار والدتى وشقيقتي حيث وجدت بعض افراد العائلة وطلبت من شقيقتى ان تكتب التصريح بخط يدها وتسلمه لشقيقها الطالب ليرسله للصحف وذلك لاننى عازم على السفر فى صباح اليوم التالى فقامت شقيقتى فردوس وكتبت التصريح على ورقة ضمن مجموعة وتركتها على المنضدة .

وفى الصباح الباكر من يوم الثلاثاء الواقع فى الثامن والعشرين من شهر تموز المنصرم قرع جرس الباب فلم تابه به والدتى المريضة لانها ظنت ان عامل المخبز هو الذى يقرع الباب وبعد قليل تناهى الى سمعها صوت ضجة فلم تابه ايضا لانها ظنت ان الزقاق مصدرها ولما نهضت من النوم وكانت الساعة حوالى السابعة والنصف صباحا نادت على فردوس ولما لم تجب سالت احدى قريباتنا التى كانت حضرت الى منزلنا عشية يوم الاثنين وباتت فيه . . سالت هذه القريبة عن فردوس فاجابت بانها لاتعلم مكانها . . فظنت والدتى بان شقيقتى ذهبت باكرا خلافا لعادتها الى عملها وبعد قليل افاق شقيقى صلاح الدين من النوم وقبل ذهابه الى عمله سال عن التصريح لياخذه معه فلم يجد الدفتر الذى كتب التصريح على ورقة من اوراقه . وبعد قليل اتصلت زميلة شقيقتى هاتفيا بالمنزل مستفسرة عن سبب تاخرها وعدم حضورها الى العمل . وحينئذ

ادركت والدتى وشقيقى ان الحال غير طبيعية وبداوا يتصلون بافراد العائلة يستفسرون منهم عما اذا كانت فردوس قد زارتهم قبـــل ذهابها للعمل ولكن الجميع بينوا بانها لم تزرهم . وهنا بداوا يربطون بين وقائع قرع الجرس والضجة واختفاء الدفتر وعـــــدم مبالاة قريبتنا بالحادث .

وهكذا اختطفت شقيقتى من منزلها ونحن لا نعلم مصيرها او مستقرها حتى الان .. اختطفها المجرمون من فلول الحزب الشيوعى المنحل دون ان يرحموا مرض والدتها العجوز بل دون مراعاة لمبادىء الاخلاق والشرف .. اختطفها المجرمون مع انها لاتزال قاصرة لما تبلغ بعد سن الرشد .

الاعتراف الخامس :

ايها المواطنون

هذه صفحة جـــــديدة من صفحات الخزى والعار للحزب الشيوعى المنحل لم يكتف بخياناته ومخازيه بل لجأ الى احقـــر اساليب عصابات تشيكاغو بخطف الفتيات القاصرات من دورهن .. فاننى اضع فى هذه الصفحة امام اعين المواطنين راجيا منهم المساهمة فى التفتيش عن شقيقتى واعلامى او اعلام السلطات المختصة عن مكان وجودها طالبا اليهم الانتباه الى اولادهم واشقائهم وبالتالى ابعادهم عن هذا الحزب الهـــــدام الذى لايرعى مبادىء الاخلاق والشرف .. وانا اعلم بان فلول هذا الحزب سترد على قولى زاعمة انها لم تقم باختطاف شقيقتى وانما هى التى فرت والتجات اليهم وانا اقول ان ما اورد من اقوال يكفى للرد على ما سيزعمون واضيف بان ما سيزعمون ولو كان صحيحا فان حزبا شريفا يرعى مبادىء الاخلاق والشرف ويحافظ على تقاليد الاسرة العربية المسلمة لايقبل مطلقا ان يساعد فتاة قاصرة علي الفرار من دار اهلها هـــذا على

افتراض ان الحادث كان فرارا كما سيزعمون ولم يكن اختطافا كما هو الواقع وكما تدل القرائن هذا وان سبب الخطف فى اعتقادى هو الانتقام من جهة والحيلولة بين الناس وبين اعلان مواقفهم من هـذا الحزب الهدام الخائن من جهة اخرى .

بيان من رفاه قوات مدرس الرياضات ـ ثانويات دمشق وعضو الحزب الشيوعى

انتسبت الى الحزب الشيوعى فى أواخر عام ١٩٥٦ وقد اصبحت من بعد عضوا فى فرقة المدرسين التى كان مهامها الحزبية العمل على توسيع الحزب بين المـــدرسين وتسيير مجلس الرابطة وفق السياسة العامة للحزب عن طريق مندوبيه داخل المجلس .

وقد اصبحت عام ١٩٥٧ عضوا فى مجلس رابطة المدرسين بعد ان كلفنى الحزب بترشيح نفسى . وساهمت فى نفس العام فى العمل مع الكادر الحزبى المخصص لمهرجان الشباب والطلاب وعملت بين الفنانين المشتركين بالمهرجان .

وقد كلفت من قبل قيادة الحزب فيما بعد بالاشراف على حلقة ثقافية فى حى الصالحية وحاضرت فيها عدة محاضرات فى مواضـيع ماركسية وذلك قبل خطاب سيادة الرئيس فى بور سعيد .

ايها المواطنون :

لقد ادرك الشعب العربى ان فى الوحدة قوة لا تقهر وان النضال فى سبيل التحرر من النفوذ الاستعمارى هو جزء لايتجزأ من النضال فى سبيل الوحدة العربية وان تحسين المستوى المعاشى للشـعب العربى واقامة مجتمع ديمقراطى اشتراكى مرهون بتحقيق الوحدة ومن الطبيعى ان تتم الوحدة بين القطرين الشقيقين ســورية ومصر

وبعد ان تحررا من الاستعمار وخاضا نضالا مشتركا ضد المؤامرات الاستعمارية تجلى باقوى اشكاله اثناء العدوان الثلاثى على مصر حين وقف الشعب العربى فى سورية صفا واحدا مع الشعب العربى فى مصر .

ولم تكن للحزب الشيوعى فى سورية خطة واضحة ولا تصميم اكيد من اجل تحقيق الوحدة .. فقد اضطر امام ضغط الجماهير الى تبنى الشعار بصورة ظاهرة دون العمل على تحقيق هذا الشعار فعندما بدأت المفاوضات بين سورية ومصر نتيجة لالحاح الشعب ومطالبته ، اضطر الحزب الى اصدار بيان يؤيد فيه الاتحاد وظهر للناس جميعا موقف الحزب الشيوعى المضطرب . فاضطرت بعض اللجان المنطقية للحزب ان تؤيد الوحدة تحت ضغط الجماهير اما اللجنة المركزية فقد سكتت حينئذ خوفا من العزلة عن الشعب الذى التف بمئات الوفه حول الوحدة .

وكانت اول طعنة وجهها الحزب الشيوعى للوحدة ، تغيب بكداش عن حضور الجلسة التاريخية التى عقدها المجلس النيابى والتى اجمع فيها النواب على الوحدة . ولم يتمكن شيوعى واحد آنذاك من الاجابة عن سبب سفر خالد بكداش وكنا جميعا نتوارى خجلا امام الناس واسئلتهم وكان على الحزب الشيوعى بعد ذلك ان يتخذ احد موقفين فاما ان يؤيد الوحدة تأييدا تاما دون التواء او مراوغة ويكون متجاوبا مع ارادة الشعب ومصلحة البلاد واما ان يحاربها ويكون فى صف المستعمرين والرجعيين وهذا ما فعل .

وهكذا فقد اتخذ الحزب موقفا ظاهره التأييد للوحدة وباطنه التخريب فقد اصدر بيانا ادعى فيه ان المطالب التى اوردها هى فى سبيل تدعيم الجمهورية ولكنها لم تكن فى الواقع الا المطالبة بالرجوع عن الوحدة الى الاتحاد كخطوة لنسف الوحدة من اساسها .

ومنذ قيام الوحدة والحزب يطعن فى كل مشروع جديدلانماء اقتصادنا فقد هاجم بشدة قانون الاصلاح الزراعى الذى يعتبر خطوة تقدمية كبرى فى سبيل تحرير ريفنا من الاقطاعية ورفع مستوى الفلاحين فكشف بذلك القناع عن وجهه المعادى لكل صالح يفيد منه الشعب .

لقد اخاف الاصلاح الزراعى الحزب الشيوعى اذ ايقن ان تطبيقه سوف يحشد جماهير .. الفلاحين الواسعة حول الوحدة التى كان هذا القانون من ثمارها وهكذا خان مطالب الفلاحين وضرب بمصلحة البلاد عرض الحائط محققا بذلك كسبا للاستعمار والرجعية .

وانا بعد ان تبينت لى خيانات الحزب الشيوعى للوحدة العربية ولامانى الشعب العربى اعلن انسحابى من الحزب الخائن وعودتى الى الصف العربى للعمل على بناء جمهوريتنا الحبيبة وعلى تحقيق الوحدة الشاملة تحت قيادة رائد القومية العربية البطل جمـــال عبد الناصر ..

رفاه قوات

●

الاعتراف السادس :

ايها المواطنون:

انا شوقى بغدادى عضو رابطة الكتاب العرب وصديق الحزب الشيوعى السورى ومدرس الادب العربى فى ثانويات دمشق اتحدث اليكم ..

الشاعر ايها المواطنون يقوده قلبه ولعل هذا هو السبب اننى كنت طوال حياتى انصب المثـــل الاعلى واركض وراءه بلا تحفظ

ولا هوادة وبدافع من هذه الحماسة كنا نحلم بالوطن العربى الكبير ونغنى له الاناشيد ونخوض فى سبيله المظاهرات ونرشق الحجارة ونفضح المستعمر المتوحش الذى كان يريد وما يزال تجزئتنا كى يسهل عليه ابتلاعنا .

كما نعلم اذن بالوحدة ولكن الاستعمار كان جاثما فوقنا وما كان ممكنا ان تتم وحدة فى ظله ولهذا كان شعارنا الاول هو التحرر من الاستعمار ويوم تحررت سورية ثم انتفضت مصر بهـــذه الثورة المظفرة كان طبيعيا جدا ان يتجه التفكير الى ضرورة الجمع بين القطرين فى وحدة شاملة كاملة نتوج بها مكاسبنا الوطنية فى انتصار قومى كبير من هذا النوع .

ويوم كنا نلهج بالوحدة ، ونرفع باسمها صوتنا بالاناشيد وندق على هديها الاجـــراس كنت اقرأ جـــريدة « النور » واحس ان الشيوعيين كانوا يوافقون على الوحدة من خلال تحفظات معينة لم تبد واضحة لى اول الامر ، حتما مرت الايام فاذا هى تتجلى فى خطة غريبة لم استطع لا انا ولا اى من اصدقاء الحزب ان نضع لها عنوانا صريحا أهى وحدة ام اتحاد .

ولكن الثقة القديمة كانت تقودنى بشكل ــ عاطفى ، وكان تيار الفرح الجارف يدفع الجميع ، وفى بحر البشر الكبير لم نكن اكثر من قطرات فلم نعبأ يومها كنا نصـــطدم بالناس يسألوننا وكنا وقتها محسوبين على الحزب ماذا يريد الحزب وما معنى هذا الذى يقوله .
وكنا نجد انفسنا كثيرا محرجين لانجد جوابا مقنعا يسكت هؤلاء الناس الذى بدأوا يشكون فى نوايا الحزب الشيوعى وبعد ان تمت الوحدة لم يكن طبيعيا ايها المواطنون ان نتراجع الى اتحاد ذلك ان اى اتحاد لم يعد كونه نوعا من انواع التحالف بين الدول ، ولهذا كان واجبا ان نقفز بمكاسبنا الوطنيـة قفزة ثورية وان ننتقل من الكميـة

الى الكيفية من الاجزاء الى الكل فى وحدة عضوية جديدة .

ولكن الشيوعيين كانوا ينشرون الحذر والتشكيك ويراجعون بشعارهم القديم النضال ضد الاستعمار رافعين شعار الديمقراطية الى امام بلا مبرر كل هذه الاشياء اربكت الناس حتى اصـــدقاء الحزب وبعثت البلبلة فى الاذهان واسهمت فى خلق استياء ذى حدين واحد يخدم الشيوعيين والاخر يخـــدم المستعمرين الذين كانوا وما يزالون اعداء لكل تضامن ذى سياسة قومية مستقلة .

ايها المواطنون :

من يستفيد من كل هذا .. ؟ لنقلها صريحة

من يستفيد من خلق هذا الارتباك فى صفوف الامة حول شعار الوحدة غير المستعمرين الذين ما انفكوا منذ ان كانت لهم قدم فى هذا البلد يحاربون الوحدة والتضامن العربى باعتبار ان الوحدة قـــوة وضمان للعرب ومتى كان الاستعمار يريد للعرب القوة والضمان .

وعلى هذا الاساس استنكر هـــذه الخطة كأى مواطن عربى مخلص لقوميته انها خطة تريد ان ترجع بنا الى الوراء .. تريد ان تحطم احلامنا القديمة وتخرب صروحنا المتعالية .. والا فما هـــو التفسير لاعترافات المسئولين فى الحزب وانتقاداتهم المتوالية فى هذه الايام .. اليس معنى هذا انهم تبنوا خطة لم يسهموا فى وضعها وانها نزلت عليهم جاهزة كاملة . وعندما ارادوا تطبيقها اصطدموا بالواقع ووجـــدوا انفسهم يتخبطون تخبط الاعمى ويلتقون مع المستعمرين لقاء صريحا ، ويرتبكون فى حصن الوحـــدة العربية الخيانة تلو الخيانة حتى اذا ردهم واقع التجربة الى وعيهم اعترفوا وكفروا وآمنوا انهم كانوا مضللين مخدوعين .

أيها المواطنون :

ان عبد الناصر هو نفسه لم يتغير ولم يتبدل فماذا حدث كى لايكون صالحا للقيادة .

ابدا .. ان عبد الناصر سيظل رائدا للقومية العربية وستظل تهفو له قلوبنا وكلنا امل انه سيقود السفينة الى شاطىء الامان وانه من واجبنا ان نلتف حول « الرئيس » نجدف وننفخ فى الشراع ونشدد الحذر من كل الداعين الى التكتلات فى سبيل مكاسب حزبية وان نفهم ان الجمهورية العربية المتحدة صارت واقعا يجب ان يعيش وسوف يعيش .

●

الدار القومية للطباعة والنشر
شركة ذات مسئولية محدودة
٢ شارع طلعت حرب ـ القاهرة
ص . ب ٢٣٩٨



إنتاج: الشركة الشرقية "إيسترن كومباني" ش.م.م. س.ت ١٨٨٤ جيزة

هيئة قناة السويس

مناقصـــة عامـة

انشاء مدرسة هيئة قناة السويس
الخاصـــة ببــور توفيــق

تطرح هيئةقناة السويس العملية المبينة بعاليه فى مناقصة عامة تحدد لفتح مظاريفها جلسة ظهر يوم الاربعاء الموافق ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٥٩ ، ويمكن الحصول على نسخة من مستندات العمليــة من مكتب المناقصـات والعقـود بالاسماعيلية مقابل مبلغ عشرين جنيها مصريا يضاف اليه جنيه مصرى واحـــد فى حالة طلب المستندات بالبريد .
وتقـدم العطاءات داخل مظروفين يختم الداخلى منهمـا بالشمع الاحمر ويعنون المظروف الخارجى باسم السيد / رئيس هيئة قناة السويس (قسم الاشغال) بالاسماعيلية »
وعلى مقدم العطاء ان يصحب عطاءه بتامين ابتدائى يساوى ٢ ٪ من قيمة العطاء . وللهيئة الحق فى قبول أو رفض أى عطاء دون ابداء الاسباب .

(١٤)

الكتاب ١٣٢ ٣ قروش

صدر يوم الاحد ٨ نوفمبر (تشرين الثانى) سنة ١٩٥٩